



التواضع المحمدي

إذا كان التواضع معناه إظهار الضعة⁽¹⁾ وذلك من رفيع القدر عالي المقام شريف الأصل والمحتد وهو كذلك فإن خلق التواضع من أفضل الأخلاق وأسمائها وقد بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شأواً لا يلحقه فيه أحد من الأولين ولا من الآخرين.

وباستعراضنا لأقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله الظاهرة تتجلي هذه الحقيقة ويطمع كل مؤمن أن ينال قدرأً من التواضع ائتساء بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

من مظاهر التواضع المحمدي

أخبر صلى الله عليه وسلم أنه قد خير بين أن يكون نبياً ملكاً، أو نبياً عبداً، فاختر أن يكون نبياً عبداً وأخبر أن الله تعالى كافأه على اختياره العبودية بأن يكون سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع فاختر العبودية على الملوكية أكبر مظهر من مظاهر التواضع المحمدي.

حدث أبو أمامة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله متوكئاً على عصا فقمنا له فقال: "لاتقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضاً" : وقال إنما أنا عبد



جامعة الفلاح
AL FALAH UNIVERSITY

آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد ."

الضَّعَةُ: خلافُ الرِّفْعَةِ في القَدْرِ

الضَّعَةُ: الانحطاطُ ، واللُّؤْمُ ، والخِسَّةُ ، والدناءةُ

هذا الحبيبُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا محب - أبو بكر الجزائري

إعداد : هبة الله جوهر